

Distr.
GENERAL

DP/FPA/1998/13

10 July 1998

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان



الدورة العادية الثالثة لعام ١٩٩٨

١٦-١٤ و ٢١-٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، نيويورك

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير مرحلي عن الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة

للسكان إلى الشركاء في السكان والتنمية

تقرير المديرية التنفيذية

١ - يقدم هذا التقرير عن الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى الشركاء في السكان والتنمية وهي مبادرة من بلدان الجنوب استهلتها ١٠ بلدان نامية في المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية المعقود في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، استجابة للمقرر ٩/٩٦ الذي اتخذته المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. واعتمد ذلك المقرر الترتيبات المقترحة لدعم منظمة الشركاء في السكان والتنمية الحكومية الدولية كما ورد وصفها بإيجاز في التقرير عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب: دعم صندوق الأمم المتحدة المقدم إلى "شركاء في السكان والتنمية" (الوثيقة DP/FPA/1996/11). ويطلب المقرر كذلك في جملة أمور من المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن تقدم تقريراً إلى المجلس التنفيذي في دورته العادية الثالثة لعام ١٩٩٨ عن أنشطة ومنجزات هذه المبادرة، بما في ذلك دور صندوق الأمم المتحدة للسكان، وعن مبررات مواصلة الصندوق الاشتراك بعد عام ١٩٩٨.

٢ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٥ أنشأت إندونيسيا، بنغلاديش، تايلند، تونس، زمبابوي، كولومبيا، كينيا، مصر، المغرب والمكسيك، رسمياً منظمة الشركاء في السكان والتنمية بصفتها منظمة حكومية دولية في اجتماع عقد في هراري زمبابوي. وقد اعتمدت هذه البلدان الـ ١٠ في ذلك الاجتماع على القوانين الداخلية للمنظمة، وشكلت أنفسها كمجلس، وانتخبت لجنة تنفيذية لتعتمد برنامج الشركاء واستراتيجيات الاتصال وتستكملهما، واعتمدت ميزانية سنوية ونظاماً للمحاسبة. وفي تموز/يوليه ١٩٩٦ قرر مجلس الشركاء في اجتماعه في المكسيك قبول عرض بنغلاديش لاستضافة أمانة الشركاء في داكا. وبدأت الأمانة في القيام بمهامها في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

٣ - وتمشيا مع اقتراح المجلس التنفيذي بأن ينظر الشركاء في توسيع نطاق عمله بأن يشرك بصورة فعلية بلدانا نامية أخرى، انضمت باكستان والصين إلى عضوية الشركاء. وعلاوة على ذلك من المتوقع أن تصبح الهند عضوا في أواخر عام ١٩٩٨ وبذلك يصل العدد الإجمالي للأعضاء ١٣.

٤ - ويتم عمل الشركاء في المجالات الرئيسية للصحة الإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية، والسكان والتنمية، ليس فحسب في البلدان الأعضاء بل أيضا في عدد كبير من البلدان الأخرى. والهدف العام للشركاء هو تسهيل وتنسيق تقاسم المهارات والمعرفة فيما بين البلدان في أربعة مجالات محورية: (أ) تكامل هياكل تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية؛ (ب) وتعزيز وتكامل الوقاية والرعاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب في إطار هيكل الصحة الإنجابية؛ (ج) وتوفير خدمات الصحة الإنجابية التي تستهدف تلبية الاحتياجات الخاصة للمراهقين من الذكور والإناث؛ (د) والحد من مرض ووفيات الأمهات. وتعمل أمانة الشركاء كمحفز للأنشطة بين بلدان الجنوب، ولكنها لا تقوم بنفسها بتمويلها أو تنفيذها.

٥ - وقد كان صندوق الأمم المتحدة للسكان مشتركا منذ البداية في تشجيع وتعزيز هذه المبادرة الهامة. فعلى سبيل المثال وفر صندوق الأمم المتحدة للسكان خلال العامين الأخيرين دعما ماليا قدره زهاء ٢٥٠ ٠٠٠ دولار لأمانة الشركاء.

٦ - وتقدم البلدان الأعضاء ذاتها وعدد من المصادر الدولية، بما في ذلك مؤسسة روكفلر، والبنك الدولي، ومؤسسة هيولت ومؤسسة وليام ح. غيتز تمويلا إضافيا لعمليات وأنشطة أمانة الشركاء. ومن المتوقع أن يزيد المانحون دعمهم لمبادرة الشركاء في السنوات القادمة. ولقد تم بالفعل تقديم اقتراح لمؤسسة روكفلر من أجل تقديم دعم مالي إضافي لأنشطة شتى، بما في ذلك تقديم الدعم لمرتبات الموظفين للسنوات الثلاث القادمة. وتبلغ ميزانية عام ١٩٩٨ الإجمالية ٢ مليون دولار.

٧ - وإضافة إلى تمويل الأمانة، يشمل الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى الشركاء إدارة الصناديق الاستثمارية للشركاء ودعم إداري آخر لإدارة الموارد البشرية. وتدار الصناديق الاستثمارية ضمن إطار القواعد والأنظمة المالية النازمة للصناديق الاستثمارية التي يديرها صندوق الأمم المتحدة للسكان. والموظفون الدوليون للشركاء مشمولون في إطار نفس النظامين الأساسيين والإداريين لموظفي المشاريع اللذين ينطبقان على موظفي مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان.

٨ - وساعد ارتباط أمانة الشركاء بصندوق الأمم المتحدة للسكان في تمتعها بمزايا وتسهيلات مماثلة لما تتمتع به منظمات الأمم المتحدة. ومن ناحية عملية، برهن الترتيب الذي تمنح بموجبه جوازات مرور لموظفي الشركاء على أنه لا غنى عنها في تسهيل سفرهم الرسمي. وجعل الترتيب أيضا بمستطاع الشركاء من أن ينسقوا أنشطتهم على نحو أفضل مع المكاتب الميدانية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومع أفرقة الدعم القطري التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وأن يستفيدوا من العلاقة مع الهياكل الميدانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان. واشتركت المكاتب الميدانية، على سبيل المثال، في نشر الوعي

فيما يتعلق بالتعاون بين بلدان الجنوب مما ساعد كثيرا من البلدان على فهم المزايا المرتبطة بتلك الشراكات. وينعكس أثر تلك الجهود في العدد المتزايد من البلدان التي ترغب في الانضمام إلى الشركاء.

٩ - وتجري حاليا مناقشات في منظمة الشركاء بشأن استقلالها التام على المدى الطويل. بل إن الشركاء طالبوا، في الوقت نفسه، باستمرار العلاقة الحالية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان التي تمكنها من استخدام قواعد وأنظمة وإجراءات وإدارة الأمم المتحدة القائمة حاليا بدلا من أن تضع قواعد وأنظمة وتتخذ إجراءات وتنشئ إدارة خاصة بها.

١٠ - ويتعاون عدد من المانحين والمؤسسات مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لدعم الأنشطة بين بلدان الجنوب، لا سيما أنشطة الشركاء. وقد ساعدت إدارة صندوق الأمم المتحدة للسكان للصناديق الاستثمارية إداريا الوكالات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف التي مولت أمانة الشركاء عن طريق صندوق الأمم المتحدة للسكان.

١١ - وحسبما لوحظ آنفا، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بدور رئيسي في إنشاء أمانة الشركاء في داكا. وإن أمانة الشركاء التي تتكون من خمسة موظفين مهنيين وخمسة موظفين إداريين آخذة في التحول بسرعة على مركز هام للربط الشبكي بين البلدان الأعضاء، وبخاصة في ما يتصل بتحديد فرص التعاون في مجالات التدريب والبحث، وتبادل المعلومات وتقديم الدعم المالي المطلوب. ولقد شهدت أمانة الشركاء بعض الصعوبات وحالات تأخير بصدد تجهيز المسائل الإدارية والمالية. ولذلك ستعزز الأمانة بإضافة موظف فني لتسهيل الإجراءات الإدارية والمالية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان في داكا. وإضافة إلى ذلك يقدم حاليا تمويل منفصل من المؤسسات إلى الصندوق من أجل وظيفة لتسهيل الارتباطات التقنية والإدارية بين الشركاء ومموليها، ومقر صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكاتبه الميدانية.

١٢ - ويشترك بصورة منتظمة عدد من الحكومات، ومنظمات غير حكومية وطنية ودولية ووكالات تنمية في أنشطة الشركاء. ويوفر هذا التعاون الفرص لتناول مسائل الصحة الإيجابية عن طريق تقاسم الخبرات، والمهارات والتكنولوجيات، وسوف يناقش بعضها أدناه.

١٣ - واسترشادا ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، يوجز إطار العمل الاستراتيجي للشركاء استراتيجية للاتصالات تتضمن جمع وتوزيع المعلومات التقنية ذات الصلة بتعاون بلدان الجنوب ونشرها على نطاق أوسع عن طريق جلسات الإحاطة الإعلامية بوسائل الإعلام، وبخاصة في أثناء اجتماعات المجلس التنفيذي للشركاء. وتنشر أيضا مقالات عن أنشطة الشركاء عن طريق قنوات مثل الرسائل الإخبارية ووسائل الإعلام في البلدان الأعضاء.

١٤ - وتقوم أمانة الشركاء حاليا عن طريق دراسات استقصائية قطرية متعمقة، بتجميع معلومات قطرية محددة مستكملة عن السياسات، والنهج والدروس المكتسبة في المجالات ذات الأولوية في ميدان الصحة الإيجابية. وتزعم الأمانة توسيع قاعدة بياناتها الالكترونية لتشمل معلومات عن المانحين، والبرامج القطرية

لأعضائها، وقائمة بالمؤسسات الإقليمية ومؤسسات البلدان الأعضاء العاملة في مجالي الصحة الإنجابية والسكان. وإضافة إلى ذلك، ترمع الأمانة استحداث قائمة تضم الخبراء الاستشاريين لتقديم فرص للفنيين من البلدان النامية لكي يقوموا بأدوار نشطة في التعاون التقني. وتستخدم الأمانة الخبرات المتوفرة لدى المجلس الدولي المعني بتنظيم البرامج السكانية لنشر المعلومات المذكورة أعلاه على أساس منتظم عن طريق الرسالة الإخبارية التي تصدرها الشركاء.

١٥ - وثمة مثال على تقاسم المعلومات والتكنولوجيات بين ١٢ بلدا آسيويا ما جرى في حلقة العمل التي عقدت مؤخرا في داكا. لقد بحثت حلقة العمل التي نظمتها أمانة الشركاء بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ووكالات دولية أخرى، بعض النهج المتعددة القطاعات التي تستخدمها حاليا بعض البلدان في مجالي السكان والتنمية. وتضمنت المواضيع التي نوقشت ما يلي: تحسين نوعية برامج صحة الأمومة وانتشارها في المناطق النائية؛ وتقديم معلومات عن الصحة الإنجابية، وإسداء النصح، وتقديم الخدمات للمراهقين، متى كان ذلك ممكنا؛ ومنع انتشار الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي (فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب/ الإيدز)؛ الانتقال من الأهداف الديمغرافية إلى النهج التي يستند إلى المجتمع المحلي ما يتصل بتنفيذ برامج تنظيم الأسرة، وجعل مقدمي الخدمات أكثر حساسية لتقديم رعاية أفضل من حيث النوعية. وناقشت حلقة العمل أيضا آثار السياسة المترتبة بالنسبة إلى البلدان التي حققت بالفعل نسبة منخفضة من المواليد وتخطط لتقديم برامج تنظيم الأسرة عن طريق إدماجها مع خدمات الصحة الأولية الأخرى. وقد يساعد هذا الإدماج برامج تنظيم الأسرة لتصبح مستدامة. وأسفرت حلقة العمل عن طرح عدة مقترحات محددة تتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

١٦ - ويعلق الشركاء أهمية خاصة على العمل مع المجتمع المدني، وبخاصة مع المنظمات غير الحكومية. وأنشئت عدة مشاريع لتسهيل تقاسم معرفة، وتجارب المنظمات غير الحكومية والنجاح الذي أحرزته في المجالات الرئيسية للصحة الإنجابية. وإدراكا لخبرة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية الأخرى، ومواردها ومزاياها النسبية، تسعى تلك المشاريع إلى تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية على تسهيل التقاسم والتبادل الموسعين مع بلدان أخرى، بما في ذلك تقديم المساعدة التقنية. وعلى سبيل المثال، ساعد الشركاء في تصميم مشروع خاص مع الرابطة الكولومبية لرعاية الأسرة بتمويل قدمته حكومة هولندا عن طريق صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويعالج المشروع نشاط المراهقين الجنسي المبكر وغير المأمون. ويدعم المشروع على وجه الخصوص التدريب على إدارة برامج الصحة الإنجابية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب من بلدان في منطقة أمريكا اللاتينية. وسيتم أيضا دعم منظمات غير حكومية مختارة من بلدان أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة أفريقيا عن طريق جولات دراسية وتهيئة الفرص لتوجه أنفسها على هدي نجاح الرابطة. وثمة هدف لنشاط هذا الربط الشبكي وهو إظهار نموذج لطريقة تقديم خدمات الصحة الإنجابية للمراهقين لتشجيع السلوك الجنسي الآمن لمنع حالات الحمل غير المرغوبة ومنع الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية.

١٧ - وتمضي أمانة الشركاء قدما في تنفيذ خطط العمل الأخرى بدعم وتوجيه من مجلسها وبالتعاون الوثيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. ولقد تم تطوير عدد من الشبكات التي تشمل وحدات برنامجية ومؤسسات أكاديمية ومؤسسات أبحاث أصبحت نشطة بالفعل:

(أ) تجمع شبكة شمال أفريقيا المعنية بالوقاية والرعاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومكتب عدم الخصوبة، معا مديريين من تونس، والجزائر والمغرب للعمل في مشاريع مشتركة. وتم بنجاح إنشاء شبكة أخرى بين البلدان الناطقة بالفرنسية في شمال أفريقيا وغربها لتعمل في مسائل الصحة الإنجابية والسكان. وهي تشمل ١٢ بلدا من البلدان الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية وبلدان المغرب. ويضطلع حاليا بمشاريع تعاونية معنية بتخفيض وفيات الأمهات والحد من إصابتهن بالأمراض بين تونس وجيبوتي والنيجر وأيضا بين المغرب وموريتانيا؛

(ب) وتشمل شبكة شرق أفريقيا للصحة الإنجابية التعاون بين أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا الذي بفضلها تعزز الحكومات والمنظمات غير الحكومية نشر المعلومات للمراهقين عن الوقاية من وعلاج الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتم إعداد مقترح مماثل لإنشاء خدمات متكاملة لصحة الأمومة وتنظيم الأسرة على طول الحدود بين بليز وغواتيمالا والمكسيك.

١٨ - ويرد أدناه موجز بعض التحديات الرئيسية التي تواجه الشركاء:

(أ) لقد تم التسليم منذ البداية بأن البلدان الأعضاء نفسها ستقوم بدور مباشر في تنظيم شتى الأنشطة بين بلدان الجنوب. ولكن ذلك سوف يستغرق وقتا حتى ينعكس بالكامل على المستوى التشغيلي. واتفق الشركاء، واضعين ذلك في الحسبان، على أنه لا بد من أن تقوم البلدان الأعضاء والحكومات المشتركة الأخرى بإنشاء مركز للتنسيق يكون مسؤولا عن تنسيق الأنشطة بين بلدان الجنوب وجعل مركز التنسيق هذا مسؤولا عن الاتصالات اليومية مع أمانة الشركاء والفئات المهتمة الأخرى. ويوجد تمويل من مؤسسة وليام ح. غيتز لتوسيع آلية مراكز التنسيق هذه في كل بلد عضو؛

(ب) لقد نجحت مبادرة الشركاء في إثارة الاهتمام الدولي بين بلدان الجنوب والإبقاء عليه، وهي تواجه الآن بطلب متزايد للتعاون المشترك والربط الشبكي بين البلدان. ولذلك، تخطط الأمانة للتركيز على أنشطة قليلة مختارة والاستفادة بأكبر قدر ممكن بالوسائط الالكترونية. وفي هذا السياق أنشأت الشركاء موقعا على شبكة ويب (web) وأبرمت اتفاقا مع منظمة "ايرث تايمز" (Earth Times) لنشر معلومات مستكملة عن أنشطة الصحة الإنجابية في بلدان الجنوب عن طريق تنظيم جلسات إحاطة إعلامية وأحداث في وسائط الإعلام.

١٩ - إن إنشاء الشراكات يعد تدبيراً هاماً لتحسين خدمات الصحة الإنجابية بالنسبة إلى الأفراد والأزواج في أنحاء العالم. وتسلم مبادرة الشركاء بأنه يمكن الحصول على قدر كبير من الخبرات التقنية والبرنامجية القيمة في البلدان النامية ذاتها. إن تحسين التعاون بين بلدان الجنوب هو خطوة هامة على الطريق المؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلدان النامية وهو هدف هام من أهداف التنمية الدولية، على حد سواء. وينبغي بالتالي أن تجذب الأنشطة في ميدان الصحة الإنجابية دعماً كبيراً من المانحين، والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. وفي الواقع إن مجرد حقيقة قيام البلدان النامية بدور قيادي في هذا المجال وإيلائه أولوية عليا بصورة متزايدة من خلال إنشاء الشركاء تبرر الجهود المتجددة التي يبذلها مجتمع المانحين لتحقيق أهداف التمويل التي حددها برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٢٠ - ولقد نجح صندوق الأمم المتحدة للسكان في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق مجموعة آليات شتى. وثمة آلية من تلك الآليات، على سبيل المثال، وهي التشديد على التعاون فيما بين بلدان الجنوب في برامج القطرية. وآلية أخرى وهي إنشاء أربعة مراكز للتفوق تعزز أوجه التبادل بين بلدان الجنوب عن طريق برامج تدريبية لمديري برامج البلدان النامية في كل من قطاع الحكومة وقطاع المنظمات غير الحكومية. إن مجالات التبادل التي ينتهجها الصندوق حالياً بين بلدان الجنوب عن طريق مكاتبه الميدانية وأفرقة الدعم القطري قد ساعدت أيضاً مبادرة الشركاء. ولذلك يتسم الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في هذه المرحلة الأولية بأهمية حاسمة لتعزيز أمانة الشركاء. ويضم صندوق الأمم المتحدة للسكان في العامين القادمين أن يستعرض أنشطة وإنجازات الشركاء لتقييم إمكانية قيام الصندوق في المستقبل بتقديم الدعم.

توصية

٢١ - أحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير المرحلي عن أنشطة وإنجازات الشركاء في السكان والتنمية الوارد في الوثيقة DP/FPA/1998/13 ووافق على استمرار علاقة العمل القائمة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء في السكان والتنمية على النحو الوارد في التقرير.

— — — — —